تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الإسراء - الآيات : 105 - 109

وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا ، وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ، قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ، ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا

( الإسراء : 105 - 109 )

شرح الكلمات:

وبالحق أنزلناه : أي القرآن.

وبالحق نزل : أي نزل ببيان الحق في العبادات والعقائد والأخبار والمواعظ والحكم والأحكام.

وقرآنا فرقناه : أن نزلناه مفرقا في ظرف ثلاث وعشرين سنة لحكمة اقتضت ذلك.

على مكث : أي على مهل وتؤده ليفهمه المستمع إليه.

ونزلناه تنزيلا: أي شيئا فشيئا حسب مصالح الأمة لتكمل به ولتسعد عليه.

أوتوا العلم من قبله : أي مؤمنوا أهل الكتاب من اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي.

للأذقان سجدا: أي سجدا على وجوههم، ومن سجد على وجهه فقد خر على ذقنه ساجدا.

إن كان وعد ربنا لمفعولا : منجزا، واقعا، فقد أرسل النبي الأمي الذي بشرت به كتبه وأنزل عليه كتابه.